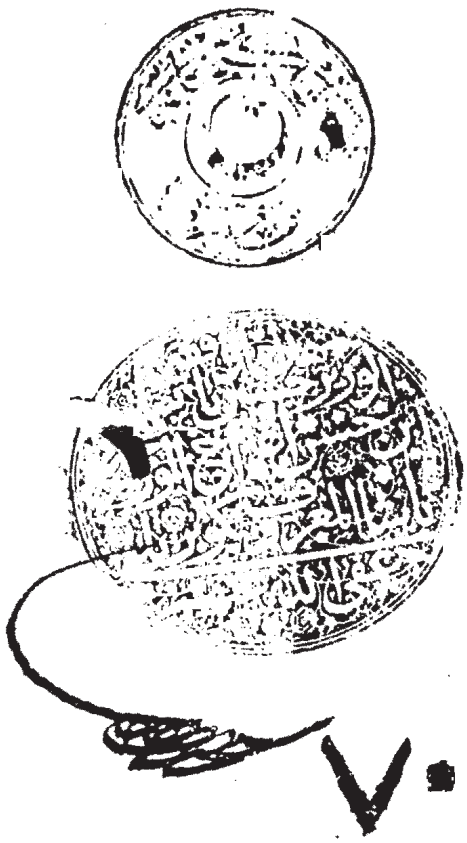

٧٠

خواص قرآن عظیم الشان

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نثقتی

قال الشیخ الامام العالم العلامة سید العلماء الراسخین

وامام الائمة المجتهدین رکن الشریعة والدین

ابو یعقوب یوسف بن علی بن احمد القرشی الشافعی رضی

الله عنه حامدا لله مستسلما الیه معتصما بحبله الشریف

ومعتمدا علیه وذلک علی ما الهمنی من الفکر ونزر من الذکر

ومنح من العقل ومن من الفضل وهیأ من الرشد والتفضل

مستخیرا الله فیما هو یقدره من العلم والعمل مستجیرا به فیما

يحاذين من الزيغ والزلل مصليا على نبيه محمد افضل النبيين
والعربي الهادي بهديه استعذ الامم والعصب صلى الله
عليه وسلم المخصوصين بالعلي المناصب والرتب وسلم وشرف
وكرم اما بعد فاعلم يا اخي وفقنا الله واياك لمرضاته
وارشدنا جميعا لطاعاته انى كنت كثير الطلب لتحصيل
خواص منافع كتاب الله المبين الذي جمع الله فيه علم الاولين
والآخرين وعلم ما كان وما هو كائن الى يوم
نظرت الى قول من هو خالق كل شئ ما فرطنا في الكتاب
من شئ فلم ازدد الا تبتلا الى الله بالخشوع والبكاء وضرعت
اليه بصالح الدعاء والثناء له الى ان اوصلني اليه ووفقني
عليه بعد التعب والنصب وغاية الاجتهاد في الطلب

فَأَنعَمْتُ النَّظَرَ فِي تَأَمُّلِ كِتَابِ اللهِ وَمُطَالَعَتِهِ وَأَجَلْتُ

الْفِكْرَ فِي بَدْئِهِ وَمَرَاجِعَتِهِ وَجَمْعِ الْمَنَافِعِ الْمُنَاسَبَةِ مِنْ

سُوَرِهِ وَتَرْتِيبِ آيَاتِهِ فَوَجَدْتُ الْمَنَافِعَ عَلَى تَرْتِيبِ السُّوَرِ

تَتَقَدَّمُ وَتَتَأَخَّرُ وَقَدْ تَكُونُ الْمَنْفَعَةُ الْوَاحِدَةُ فِي

عِدَّةِ آيَاتٍ سُوَرٍ تَتَكَرَّرُ فَمَنْ قَصَدَ مَنْفَعَةً مِنْهَا أَوْ جَمْعَ الْمَنَا

فِعِ إِلَى مِثْلِهِ ضَعُفَ عَزْمُهُ وَتَغَيَّرَ فَوَقَعَ لِي أَنْ أَبْوِبَهُ أَبْوَابًا وَأَقْرُبَ

مَآبًا وَأَذْكُرَ فِي كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَا وَرَدَ مِنْ

خَوَاصِّ الْمَنَافِعِ الْمُنَاسَبَةِ عَلَى اخْتِلَافِ آيَاتِهِ وَسُوَرِهِ وَمَعَانِيهِ

وَأَذْكُرَ عُلَمَاءَ الْخَوَاصِّ وَأَعْزُوَ كُلَّ خَاصَّةٍ إِلَى رَاوِيهَا

وَأَذْكُرَ مُطَالِعَهَا وَأَوْقَاتَهَا السَّعِيدَةَ وَأَوْضَحَ كَيْفِيَّةَ التَّوَصُّلِ

إِلَى نَيْلِ الْمَقَاصِدِ وَالْحَاجَاتِ لِيَتَسَهَّلَ عَلَى الطَّالِبِ لَفْظُهُ

وَعَلَى الْمُرِيدِ حِفْظُهُ وَهٰذَا الْمَجْمُوعُ الشَّرِيفُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ أَكْثَرَ مِنَ الْفُقَرَاءِ لِفَائِدَةٍ حَسَنَةٍ وَنُكْتَةٍ مُسْتَحْسَنَةٍ
أُوَضِّحُهَا لَكَ أَيُّهَا الطَّالِبُ إِنْ شَاءَ اللهُ فَتَنَبَّهْ لَهَا اِعْلَمْ
أَنَّمَا خَصَّ الْإِنْسَانُ الْبَشَرِيَّ بِكَثْرَةِ الْحَاجَةِ وَظُهُورِ الْعَجْزِ إِلَّا
نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَيْهِ وَلُطْفًا لَاطَفَهُ بِهِ لِيَكُونَ ذُلُّ الْحَاجَةِ وَ
مَهَانَةُ الْعَجْزِ تَمْنَعُهُ عَنْ طُغْيَانِ الْغِنَى وَبَغْيِ الْقُدْرَةِ لِأَنَّ
الطُّغْيَانَ مَذْكُورٌ مِنْ طَبْعِهِ إِذَا اسْتَغْنَى قَالَ
عَلَيْهِ إِذَا قَدَرَ وَقَدْ بَيَّنَا اللهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى وَكَانَ كَلَامُ اللهِ أَقْوَى الْأُمُورِ شَاهِدًا
وَأَوْضَحَهَا دَلِيلًا عَلَى نَقْصِهِ وَعَجْزِهِ قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ
وَلَوْ مَنَحَ اللهُ الْكَمَالَ ابْنَ آدَمَ مَخْلَدَهُ وَاللهُ مَا شَاءَ يَفْعَلُ فَلَمَا

خَلَقَ اللهُ الْاِنْسَانَ كَثِيرَ الْحَاجَةِ ظَاهِرَ الْعَجْزِ جَعَلَ لِنَيْلِ

حَاجَتِهِ اَسْبَابًا وَفَتَحَ لِدَفْعِ عَجْزِهِ بَابًا دَلَّهُ عَلَيْهَا بِالْعَقْلِ وَ

اَرْشَدَ اِلَيْهِ بِالْهِدَايَةِ وَالْفَضْلِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَالَّذِي قَدَّرَ

فَهَدَى قَدَّرَ اَحْوَالَ خَلْقِهِ فَهَدَاهُمْ اِلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ وَنَهَاهُمْ

عَنْ سَبِيلِ الشَّرِّ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي

تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ يَعْنِي طَرِيقَ الْخَيْرِ وَطَرِيقَ

الشَّرِّ فَجَعَلَ الْعَقْلَ دَالًّا عَلَى اَسْبَابِ حَاجَتِهِ وَجَعَلَ عَجْزَهُ

فِي الدُّنْيَا الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ دَارَ تَكْلِيفٍ وَعَمَلٍ كَمَا جَعَلَ

الْاٰخِرَةَ دَارَ قَرَارٍ وَجَزَاءٍ لَزِمَ مِنْ ذٰلِكَ اَنْ يَصْرِفَ الْاِنْسَانُ

اِلَى دُنْيَاهُ حَظًّا مِنْ عِنَايَتِهِ الْمُعْظَمَةِ لِاَنَّهُ لَا غِنَاءَ بِهِ عَنْ اِقَامَةِ

نَامُوسِهِ وَمَنْزِلَتِهِ بِهَا اَوْ سَدَ قَائِمَتِهِ وَخَلَّتِهِ مِنْهَا وَمَعْلُومٌ

اَنَّ الذُّلَّ نَتِيجَةُ الْاِحْتِيَاجِ وَنَجْحَ الْمَقَاصِدِ نَتِيجَةُ الْعِزِّ وَ

الْاِبْتِهَاجِ فَهَدَانَا اللّٰهُ اِلَى الْحَسَنِ الْمُرْشِدِ بِكِتَابِهِ الْعَزِيزِ

الَّذِي اَعْجَزَ كُلَّ مُقِرٍّ وَجَاحِدٍ فَهُوَ الَّذِي اَغْنَى الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ

وَلَمَّا سَمِعَهُ الْجِنُّ لَمْ يَلْبَثُوا اِنْ وَلَّوْا اِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ

فَقَالُوا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا يَهْدِي اِلَى الرُّشْدِ فَاٰمَنَّا بِهِ وَ

لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا اَحَدًا فَمَنْ اٰمَنَ بِهِ فَقَدْ وُفِّقَ وَمَنْ قَالَ

بِهِ فَقَدْ صُدِّقَ وَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ فَقَدْ هُدِيَ اِلٰى

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

بِهِ فَقَدْ كُفِيَ فَهُوَ الضِّيَاءُ وَالنُّورُ وَالْغِنَى وَالسُّرُورُ وَ

شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ قَصَمَهُ اللّٰهُ وَ

مَنِ اسْتَغْنَى بِهِ اَغْنَاهُ اللّٰهُ وَمَنِ اسْتَشْفَى بِهِ شَفَاهُ اللّٰهُ قَالَ

اللّٰهُ اَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ

ورحمة للمؤمنين فحسبك الله شاهدًا له وكفى إنه للذين
امنوا هدى وشفاء فهو حبل الله المتين ونوره المبين
والعروة الوثقى والمعتصم الاوفى لا تنقضي عجايبه
ولا تتناهى غرايبه ولا يحيط بخواص فوايده ومنافع حكمه
عند اهل الفهم تجديد ولا ينال القاصدون مقاصدهم
منه الا بصحبة العقيدة والتاييد فالحذار الحذار من
الميل عن قبوله وحكمه والبدار البدار الى اعتنام فضايله
ونفعه فاني قد اودعت هذا المجموع الشريف خواص
مجربات علماء هذا الفن كالامام الناطق ابي عبد
الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه برواياته
عن ابايه الطاهرين عليهم السلام وكالحجة الاسلام الغزالي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَالحَكِيم شمس المعارف محمد التميمي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَهَؤُلَاءِ عُمَدُ هذا الفَنِّ فصحح العقيدة و

اجتنب سوء الظن فانهم رضي الله عنهم وضعوا ما شاء الله

فضل عيانا ووضح لهم صحة روايته تحقيقا وبرهانا

ونصوا في الكيفيات على ان من هذه الخواص ما يكتب ويمحا

ويشرب ومنها ما ينتخ ويلبس ويستصحب ومنها

ما يتعلق وضعه بسعد الاوقات وتحقيق

والدرجات على حكم ما قدا وصحته لك في مظانه باوجز

العبارات فاعتمدها فلا بد منها فاني جمعتها من كتب

الخواص المعتمدة وقد رتبتها في كتابي هذا كما سالك و

بوبتها مائة وثلاثين بابا على ترتيب ما هنالك

وضمنت كل باب جميع المنافع المناسبة في الايات و
السور وصرفت عن طالبي الحاجات منه انواع الملل
والضجر فمن قصد حاجة له في هذا الكتاب فلينعم النظر
في فهرست ذلك الباب بحدها ... بجميع الاسباب
وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي اسأله
النفع به لي ولوالدي ولسائر المسلمين امين

فهرست الابواب

الباب الاول
٢١ ٢
لمن اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني ١٨
لمن اراد القيام لطلوع الليل

الباب ٢١ الثالث

لمن اراد ان يطلع على المغيبات

الباب ٢٣ الرابع

لقطع المفاوز ورفع التعب

الباب ٢٤ الخامس

لفهم لغة الطير والوحش والعلوم الخفية

الباب ٢٨

لتعجيل الاجابة في الدعاء

الباب ٣١ السابع

لكشف الحجاب عن سائر الاشياء

الباب ٣٢ الثامن

لمن اراد ان يجري الحكمة على لسانه

الباب ٣٥ التاسع

لمن اراد احضار الروحانيين

الباب ٣٦ العاشر

لمن اراد ان يذهب عنه الجوع والعطش

الباب ٣٧ الحادي عشر

لسهر الليل وذهاب النوم

الباب ٣٨ الثاني عشر

لثبات الايمان في القلب

الباب ٣٩ الثالث عشر

لازالة الفكر والوسواس

الباب الرابع عشر
لازالة الرماس الاعمال
الباب الخامس عشر
لمن كان مفرطا في دينه
الباب السادس عشر
لمن اراد ان يزول عنه البخل وشح النفس
الباب
لمن اراد التوبة والطاعة
الباب
الطرف عن المحارم وحفظ الجناح
والتواضع للناس
الباب التاسع عشر

المنع من اكل الربا والحرام ومال اليتيم وشرب الخمر

الباب العشرون

لازالة الغيبة والنميمة والكذب

الباب الحادى والعشرون

ان توقف على فعل الحسن من غير قصد كالصدقة وغيرها

الباب الثانى والعشرون

لمن اراد العفة والقناعة والزهد والصبر

الباب الثالث والعشرون

لمن اراد الامان من الفتنة فى الدين

الباب الرابع والعشرون

الثبات على الدين والانتقال من الحال الادنى الى الحال الاعلى

الباب ٦٤ الخامس والعشرون
لما يمنع من التدليس ويهدي إلى الحق
الباب ٦٤ السادس والعشرون
للاستخفاف في الامور فيما يعول عليه المستخيس
الباب ٦٥ السابع والعشرون
للقبول والمحبة والجاه والناموس
الباب الثامن والعشرون
لقضاء الحوايج عند السلطان وغيره
الباب ٧٥ التاسع والعشرون
للمحبة والتأليف والصلح
الباب ٧٩ الثلاثون

في عطف قلوب المعرضين

الباب ٨٠ الحادي والثلاثون

لمن طلب خدمته او تضرع

الباب ٨٢ الثاني والثلاثون

لطلب الغنى والزيادة في الرزق

الباب ٨٨ الثالث والثلاثون

في القلوب القاسية

الباب ٩٣ الرابع والثلاثون

لكفاية شر الاعداء والظلمة

الباب ٩٧ الخامس والثلاثون

لارهاب العدو وافزاعه وتخويفه

الباب ٩٨ السادس والثلاثون
لتوهين كيد العدو والظالم وصمتهما
الباب ١٠٠ السابع والثلاثون
لدمار الاعداء والظلمة وخراب ديارهم
الباب ١١٠ الثامن والثلاثون
لاد حاض حمد الخاصم وغلبته
الباب ١١٢ التاسع والثلاثون
فيما ينقش على آلة الحرب كالسيف والرمح وغيرهما
الباب ١١٥ الاربعون
ما يقال عند التحام القتال فيهزم العدو
الباب ١١٦ الحادي والاربعون

لاغراق سفن العتق

الباب ١١٦ الثاني والاربعون

لتفريق من يجتمع على غير مرضاة الله

الباب ١١٨ الثالث والاربعون

مايصلح للقضاة والصدور وولاة الامور

الباب ١٢٠ الرابع والاربعون

للزيادة في الحفظ والفهم والذكاء

الباب ١٢٦ الخامس والاربعون

لتذليل الخيل والبغال وسائر الدواب

الباب ١٢٦ السادس والاربعون

لحفظ السفن في البحر ٥م

الباب ١٢٨ السابع والاربعون
ما يتعوذ به المسافر في البر والبحر
الباب ١٣٠ الثامن والاربعون
لتحصيل صيد البحر وكثرته
الباب ١٣٢ التاسع والاربعون
لصيد البر وتسهيله
الباب ١٣٣ الخمسون
لنتاج الحيوان ونموه ودروره لبنه
الباب ١٣٥ الحادي والخمسون
لعمارة خلايا النحل ورعايته
الباب ١٣٦ الثاني والخمسون

لصرف الآفات عن الاحنة والزروع

الباب ٤١ الثالث والخمسون

لصرف السوس عن جميع الحبوب والثمار

الباب ٤٢ الرابع والخمسون

لاذهاب الحيات والعقارب وسائر الحشرات

الباب ٤٣ الخامس والخمسون

لطرد البراغيث والقمل والبق

الباب ٤٤ السادس والخمسون

لطرد الفار والذود عن الزرع والحبوب

الباب ٤٥ السابع والخمسون

لذهاب الاوجاع كلها من سائر الجسد